

Epidemiological features of child abuse among a sample of preparatory school children in benha city

Hala Ali Abed

مما لا شك فيه أن مشكلة سوء معاملة الأطفال تعتبر واحدة من أهم المشاكل التي يواجهها العالم حالياً. و هي تظهر في عدة صور مثل: إساءة المعاملة الجسدية , النفسية, الجنسية و الإهمال.و من أسباب إساءة معاملة الأطفال:1- أسباب أبوية.2- أسباب لها علاقة بالطفل نفسه.3- أسباب اجتماعية.و في هذه الرسالة تم التعامل مع 330 طفل في مدرستين إعداديتين في مدينة بنها و هما:1- مدرسة متولي الشعراوي الإعدادية للبنين.2- مدرسة 15 مايو الإعدادية للبنات.و ذلك بين الفترة 2007-2008.و قد تم إجراء مقابلة مع التلاميذ و باستخدام استبيان يشمل بيانات شخصية , ديموغرافية, اجتماعية , نفسية واستبيان عن مختلف صور إساءة المعاملة.أظهرت الدراسة أن 75.8 % من التلاميذ المشاركين في الدراسة قد تعرضوا لشتى أنواع إساءة المعاملة.و قد ظهر أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذكور يتعرضون لإساءة معاملة من الناحية الجسدية و الجنسية , بينما نسبة كبيرة من التلميذات الإناث يتعرضن للإهمال و إساءة معاملة من الناحية النفسية.كما أظهرت الدراسة أن 43.4% من التلاميذ المشاركين اللذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي مرتفع لم يتعرضوا إلى إساءة المعاملة, بينما 25% و 23% من التلاميذ المشاركين اللذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي منخفض قد تعرضوا للإهمال و إساءة معاملة من الناحية النفسية.و قد تبين من الدراسة أن 28% من التلاميذ المشاركين اللذين ينتمون إلى والدين متزوجين لم يتعرضوا إلى إساءة المعاملة , بينما أن أكبر نسبة من التلاميذ المشاركين اللذين تعرضوا إلى إساءة معاملة من الناحية الجنسية ينتمون إلى والدين مطلقيين.و قد ظهر أن نسبة كبيرة 42.3% من التلاميذ المشاركين اللذين ينتمون إلى أمهات غير عاملات لا يتعرضون إلى إساءة المعاملة مقارنة بالتلاميذ المشاركين اللذين ينتمون إلى أمهات عاملات.و قد تبين من هذه الدراسة أن غالبية التلاميذ اللذين تعرضوا لإساءة المعاملة يحتاجون تدخل سريع لعلاج المشاكل النفسية و السلوكية التي يعانون منها نتيجة سوء المعاملة.و يعد الاكتئاب من المشاكل النفسية الشائعة الناتجة من التعرض لإساءة المعاملة. و قد أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من التلاميذ اللذين يعانون من الاكتئاب قد تعرضوا لإساءة المعاملة.أظهرت الدراسة أن أكثر من 50% من التلاميذ اللذين تعرضوا لإساءة المعاملة, يتعرضون لها في أماكن خارج البيت و المدرسة.و يعد الختان من صور إساءة المعاملة التي تتعرض لها الفتيات و ينتج عنها مضاعفات جسدية و بدنية, كما ظهر في هذه الدراسة أن غالبية التلميذات اللاتي تعرضن للختان يعانين من الاكتئاب , بالإضافة لمشاكل نفسية و سلوكية أخرى.مما تقدم يتبين أن مشكلة إساءة المعاملة من المشاكل التي تهدد الأطفال من مختلف النواحي, مما يستوجب وضع خطة شاملة للقضاء على هذه المشكلة و تحسين حياة الأطفال في مختلف المراحل السنية.